يسمي المتناطح كان كل من نطحه كسر راسه وكان ينطح المما
ليك بين يدي السلطان الاشرف الملك برسباي
فقال للقاصد قل للشيخ اقعد في زاويتك ولا تعارضه
والا جالك ينطحك ويكسر راسك فذكر القاصد ذلك للشيخ
فلم يرد له جوابا فلما دخل الليل كشف ذلك الامير راسه
وصار ينطح الحيطان الي ان مات وبلغ الخبر للسلطان
فقال قتله الحنفي رضي الله عنه وكان له جارية
مباركة اسمها بركة اعتقها وكتب لها ورقة وقال
لا تخبري بذلك احد افلما طلقها اخبرت اهل البيت
بذلك فقال لها روحي اقعدي في المكان الفلاني ولم
تتكلم بما اراد الشيخ فجلست فيه ثم ارادت ان تقوم
فما استطاعت فسالت الشيخ ان ياذن لها في القيام
فقامت لكنها لم تستطع المشي فقالت استاذنوا
سيدي في المشي فقال انها لم تسال الا في القيام
والسهم اذا خرج من القوس لا يرد فلم تزل مقعدة
الي ان ماتت وكان يقري الجان علي مذهب الامام
ابي حنيفة رضي الله عنه فاشتغل عنهم يوما
بامر فارسل صهره سيدي عمر فاقراهم في بيت الشيخ
ذلك اليوم وكان سيدي عمر هذا ايضا طلبته
جنية ان اتزوجها فشاورت سيدي محمد فقال هذا
لا يجوز في مذهبنا فعرفت ذلك علي ملكهم حين
نزلت معها تحت الارض فقال الملك لا اعتراض علي
سيدي محمد فيما قال ثم قال الملك للوزير صافح صهر
الشيخ

الشيخ باليد التي صافحت النبي صلى الله عليه وسلم
في المصافحة رجلان فصافحني واخبرني ان بينه
وبين وقت مصافحة النبي صلى الله عليه وسلم ثما
نماية سنة ثم قال للجنية رديه الي الموضع الذي جيتي
به منه وراه كاتم السر ابن البارزي يوما وهو راكب
ومعه جماعة من الامرا فانكر عليه وقال ما هذه طريقة
الاوليا فقال له ناظر الخاص لا تعترض فان للاوليا
احوالا فقال لا بد ان ارسل اقول له ذلك فلما دخل
القاصد واخبر سيدي محمد وقال له قل لاستاذك
انت معزول حتي لا مويدا فارسل له السلطان
المويد وقال له الزم بيتك فما زال معزولا حتي قتله
السلطان المويد نعوذ بالله من النكران وكانت
ام سيدي محمود زوجة الشيخ رضي الله عنه تقول
اهدت لنا امراة اترجة صغرا فوضعناها عندنا
فانقطع الجان الذين كانوا يقرون علي سيدي فلما
اطلنا مجاوزة فقال لهم سيدي ما قطعكم عن المجي
فقالوا لا نقدر علي رايحة الاترج ولا نقدر ان ندخل
بيتا هو فيه فكان سيدي محمد يامر من نزل عنده الجان
بان يضع في بيته الاترج ويعمل من حبه سبحة
ويحفظها عنده ومن عرض له عارض في غيبوبة
الاترج ودخلت علي الشيخ يوما امراة امير فوجدت
حوله نسا الخاص بكية فانكرت بقلبها عليه فلحظها
الشيخ بعينه وقال لها انظري فنظرت فوجدت وجهي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)